

العمارة في الولايات المتحدة الأمريكية

المحاضرة 4

د.رنا الشكعة
م. أفنان ياسر



الولايات المتحدة الأمريكية

جمهورية دستورية فيدرالية

تتكون من خمسين ولاية بنظام حكم فيدرالي.



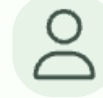
الموقع

يحدّها كندا من الشمال والمكسيك من الجنوب والمحيط الأطلسي من الشرق والمحيط الهادئ من الغرب.



تعداد سكاني كبير

بلغ عدد سكانها 347.3 مليون نسمة في عام 2025



المساحة

تحتل المرتبة الثالثة عالمياً بمساحة 9.83 مليون كيلومتر مربع.



الموقع الجغرافي والتنوع الثقافي

- **الاستعمار الأوروبي لأمريكا**
أمريكا كانت مستعمرة أوروبية، وأن معظم المستوطنين الأوائل جاؤوا من بريطانيا، وإلى حد أقل من هولندا وإسبانيا وفرنسا. وبالتالي، حملوا معهم تقاليدهم المعمارية الأوروبية.
- **البيئة الجديدة والموارد**
أشّر إلى أن البيئة الطبيعية لأمريكا كانت مختلفة عن أوروبا (الغابات الواسعة، الموارد الخشبية الضخمة، اختلاف الطقس)، مما أثر على طريقة البناء.
- **الهوية الثقافية الناشئة**
وضح أن الهوية الأمريكية لم تكن موجودة بعد؛ كانت المجتمعات في البداية تسعى لتكرار أنماط الحياة الأوروبية التي اعتادوها، بما في ذلك العمارة.
- **الحاجة إلى البساطة والعملية**
لأن المجتمعات كانت في طور التأسيس والبناء تحت ظروف صعبة، كان لابد أن تكون العمارة عملية ومتكيفة مع الواقع الجديد، رغم أنها كانت تتطلع إلى محاكاة الطراز الأوروبي التقليدي.



بدايات العمارة الأمريكية

مواد البناء المحلية

استخدم المعمارون المواد المتوفرة محلياً مثل الخشب والحجر.

تأقلمت التصاميم مع الظروف المناخية لكل منطقة.

تأثير المهاجرين

جلب المستوطنون الأوائل معهم أساليب البناء من مواطنهم الأصلية.

اختلفت العمارة حسب المنطقة والجماعات المهاجرة إليها.

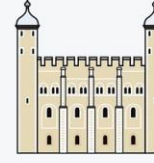
التطور التدريجي

بدأت العمارة الأمريكية بشكل بسيط ثم تطورت مع نمو الثروة.

ظهرت أنماط معمارية متعددة على مر التاريخ الأمريكي.



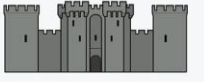
ROMANESQUE



NORMAN



GOTHIC



MEDIEVAL



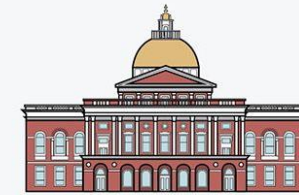
GEORGIAN



NEOCLASSICAL



GOTHIC REVIVAL



FEDERAL



المناخ والطبيعة الأمريكية

تتميز الولايات المتحدة بتنوع طبيعي هائل يشمل سلاسل جبلية شاهقة، وسهولاً شاسعة، وأودية عميقة، وهضاباً مرتفعة، وشبكة بحيرات وأنهار تمتد عبر البلاد.

الشمال

مناخ قاري بارد مع شتاء قارس وتلوج كثيفة، وصيف معتدل مع غابات خضراء شاسعة.

الجنوب الشرقي

مناخ شبه استوائي دافئ ورطب مع أمطار غزيرة على مدار العام وغطاء نباتي كثيف.

الوسط

مناخ حار في الصيف ومعتدل في الشتاء، يتميز بسهول خصبة صالحة للزراعة والإنتاج الغذائي.

الجنوب الغربي

مناخ معتدل جاف مناسب للاستقرار البشري، مع صحارى ومناطق شبه قاحلة وواحات خضراء.





العمارة الجورجية في أمريكا

الفترة الزمنية

ازدهرت العمارة الجورجية في الفترة من 1720 حتى 1840

انتشرت في المستعمرات الشرقية للولايات المتحدة

تأثرت هذه العمارة بالتصاميم الكلاسيكية الأوروبية.

الخصائص المعمارية

تميزت بالتناظر في التصميم مع مدخل رئيسي مركزي.

- التناظر والتوازن: واجهات متناظرة مع باب مركزي ونوافذ موزعة بشكل متساوٍ على الجانبين.
- المواد: استخدام الطوب الأحمر في الشمال، والخشب أو الجص في الجنوب، مع تفاصيل زخرفية كلاسيكية.
- النوافذ: نوافذ منزلقة عمودياً (sash windows) بتقسيمات صغيرة، غالباً 6×6 أو 9×9.
- الأسقف: أسقف مائلة بأربعة جوانب (hipped roofs) مع مداخن على الجانبين.
- المداخل: مداخل مزخرفة بأعمدة أو أعمدة نصفية (pilasters) وتيجان كلاسيكية.
- التصميم الداخلي: تخطيط داخلي متناظر مع غرف موزعة حول ممر مركزي، وزخارف داخلية مثل القوالب الجصية dentil molding والأرضيات الخشبية.



منزل هامبتون Hampton Mansion، ماريلاند

بُني بين عامي 1783 و1790، ويُعد من أكبر وأفخم

المنزل الجورجية في الولايات المتحدة، ويتميز بتصميمه

المكون من خمسة أجزاء متناظرة.





أمثلة على العمارة الجورجية

بيت جورج واشنطن 1734



من أشهر الأمثلة على العمارة الجورجية في أمريكا.
كان من تصميم الرئيس الأول للولايات المتحدة جورج
واشنطن نفسه.

التصميم



يتميز بواجهة متناظرة وشرفة كبيرة مطلة على النهر.
استخدم فيه الخشب والطوب لإعطاء المظهر الحجري الفخم.



قاعة الاستقلال 1732-1753



التصميم

ادموند ووللي Edmund Woolley معماري وبنّاء من فيلادلفيا، ويُعتقد أنه هو من وضع التصميم الأصلي بالتعاون مع أندرو هاميلتون Andrew Hamilton الذي كان رجل قانون بارزًا وكان له دور إشرافي في المشروع، لكنه لم يكن معماريًا بالمعنى الدقيق.



الأهمية التاريخية

مكان توقيع إعلان الاستقلال الأمريكي، مما يجعله من أهم المباني التاريخية.



الواجهة الخارجية

- التماثل symmetry الواجهة متوازنة ومحورية.
- النوافذ المستطيلة المنتظمة: موزعة بتناسق وذات مصاريع shutters.
- الطوب الأحمر: مادة شائعة في العمارة الجورجية.
- التفاصيل الكلاسيكية: مثل الأعمدة، الطنف cornice، والنسب المستمدة من العمارة الرومانية/اليونانية.
- برج الساعة والقبة الصغيرة: عناصر رمزية لكنها مدمجة بتناغم مع النمط الجورجي





الثورة الأمريكية 1775-1783

في نهاية القرن الثامن عشر، اندلعت الثورة الأمريكية نتيجة للصراع بين المستعمرات الثلاث عشرة والعرش البريطاني،

أعلنت المستعمرات استقلالها رسميًا عام 1776 من خلال "إعلان الاستقلال"، وانتهت الثورة بتوقيع معاهدة باريس عام 1783 التي اعترفت باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

تجاوز تأثير الثورة النطاق السياسي ليشمل الأبعاد الثقافية والمعمارية؛ إذ نشأت رغبة ملحة في التعبير عن الهوية الوطنية الجديدة وقيم الجمهورية والحرية





Massachusetts State House في بوسطن، صممه
Charles Bulfinch عام 1798



The Octagon House في واشنطن العاصمة

النمط الفيدرالي في العمارة الأمريكية 1780-1830

بعد الاستقلال، بدأ المعمارون والمخططون في أمريكا بالبحث عن طابع معماري جديد يعبر عن الهوية الوطنية الجديدة، بعيداً عن تقليد إنجلترا تماماً.

استند إلى التقاليد الكلاسيكية التي كانت حاضرة في العمارة الجورجية البريطانية، إلا أنه حمل طابعاً محلياً أمريكياً مميزاً، يتمثل في الرغبة في البساطة والتناغم والدقة الهندسية.

الخصائص المعمارية

- التماثل والتناظر الصارم في تصميم الواجهات.
- نوافذ طويلة مستطيلة، وغالباً مع أقواس علوية خفيفة.
- استخدام زخارف خفيفة ودقيقة، مثل المراوح الزخرفية Fanlights فوق الأبواب والنوافذ الجانبية Sidelights
- القوالب المسننة Dentil molding تحت الكورنيش.
- أسطح مائلة منخفضة ومنتظمة



العمارة النيوكلاسيكية-في أمريكا

الفترة الزمنية

ظهرت العمارة النيوكلاسيكية في منتصف القرن الثامن عشر كرد فعل على الزخرفة المفرطة في عمارة الباروك والروكوكو، مستلهمة من العمارة اليونانية والرومانية القديمة. ارتبطت هذه العمارة بالقيم الجمهورية والديمقراطية، مما جعلها النمط المفضل للمباني الحكومية والعامة.

الخصائص المعمارية

تميزت بالتناظر في التصميم مع مدخل رئيسي مركزي.

- الأعمدة الكلاسيكية: استخدام الأعمدة الدورية، الإيونية، أو الكورنثية في الواجهات.
- الواجهات المتناظرة: تصميمات بسيطة ومتناظرة تعكس التوازن والانسجام.
- القبة المركزية: تُستخدم في بعض المباني لإضفاء طابع رسمي ومهيّب.
- المداخل الفخمة: مداخل كبيرة مزينة بزخارف كلاسيكية.
- المواد: استخدام الحجر أو الرخام، مع تفاصيل زخرفية مستوحاة من الكلاسيكية.



الروتوندا في جامعة فيرجينيا – من تصميم توماس جيفرسون (1822–1826).



مبنى الكابيتول في واشنطن 1793

التصميم والمهندسون

صمم المعماري ويليام ثورنتون هذا المبنى الشهير. اجريت عليه توسعات مختلفة



النمط القوطي في العمارة الأمريكية 1830-1880

السمات المعمارية

- نوافذ مدببة تسمح بدخول الضوء بشكل درامي.
- أقواس مميزة تعطي إحساساً بالارتفاع والروحانية.
- أبراج شاهقة ترمز إلى الاتصال بالسماء.
- محاكاة دقيقة للعمارة القوطية الأوروبية.

الاستخدامات

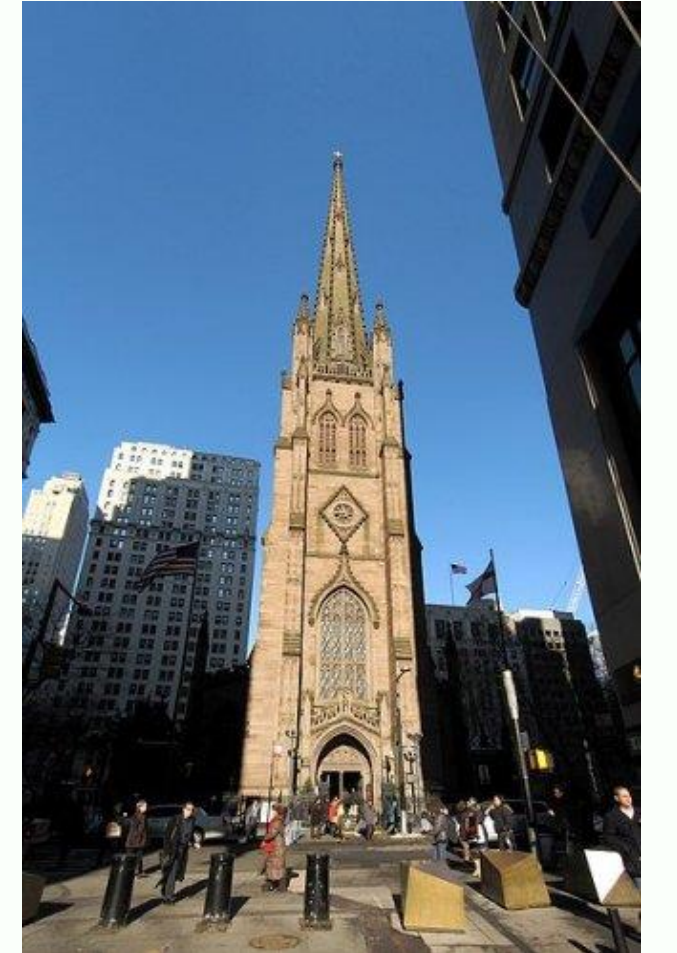
استخدم النمط القوطي بكثرة في الكليات والجامعات والكنائس الأمريكية. منح المباني طابعاً دينياً وأكاديمياً مميزاً يوحي بالعرفاء والتقاليد.

المعماريون البارزون

- ريتشارد أبجون: صمم كنيسة ترينيتي. (1839-1846)
- جيمس رينويك: صمم كاتدرائية سانت باتريك في نيويورك. (1879)



كاتدرائية سانت باتريك في نيويورك (1879)



كنيسة ترينيتي. (1839-1846)



العمارة الرومانيسكية في الولايات المتحدة

الفترة الزمنية

لعمارة الرومانيسكية في الولايات المتحدة تُعرف غالبًا باسم "الرومانيسكية الإحيائية" Romanesque Revival أو "رومانيسكية ريتشاردسون" Richardsonian Romanesque نسبة إلى المعماري هنري هوبسون ريتشاردسون H.H. Richardson الذي أعاد إحياء هذا الأسلوب في أواخر القرن التاسع عشر..

الخصائص المعمارية

1. الكتل الثقيلة والأحجار الضخمة

- استخدام الحجارة الكبيرة والطوب السميك لإبراز القوة والصلابة.
- المظهر العام يوحي بالضخامة والوزن، وهو ما يميز الطراز عن الأنماط الكلاسيكية الأخف.

2. الأقواس نصف الدائرية

- أقواس كبيرة نصف دائرية فوق النوافذ والأبواب.
- تُستخدم بشكل متكرر في الواجهات لتأطير المداخل أو النوافذ.

3. الأبراج والزوايا المستديرة

- أبراج أسطوانية أو مربعة في الزوايا.
- غالبًا ما تكون مغطاة بأسطح مخروطية أو قباب صغيرة.

4. النوافذ الصغيرة والعميقة

- فتحات نوافذ أصغر مقارنة بأنماط أخرى، وغالبًا ما تكون مدمجة ضمن الأقواس.
- توضع النوافذ في مجموعات أو صفوف ضيقة.



مبنى مؤسسة سميثسونيان (Smithsonian Institution Building) – واشنطن العاصمة (1847–1851): يُعرف بـ"القلعة"، ويُعتبر من أوائل الأمثلة على العمارة الرومانيسكية في أمريكا.



• قاعة سيفر Sever Hall جامعة هارفارد، كامبريدج، ماساتشوستس 1878



العمارة الرومانيسكية في الولايات المتحدة

الخصائص المعمارية

5. الزخرفة المحدودة والنحت الحجري

- التركيز على الشكل الكتلي والبناء لا على الزخرفة المفرطة.
- استخدام زخارف حجرية بسيطة غالبًا حول الأقواس أو المداخل.

6. الأسقف المائلة

- أسقف عالية وبارزة، غالبًا مائلة إلى الجانبين.



مبنى مؤسسة سميثسونيان (Smithsonian Institution Building) – واشنطن العاصمة (1847–1851): يُعرف بـ"القلعة"، ويُعتبر من أوائل الأمثلة على العمارة الرومانيسكية في أمريكا.



• قاعة سيفر Sever Hall جامعة هارفارد، كامبريدج، ماساتشوستس 1878





المعماري ريتشاردسون

هو هنري هوبسون ريتشاردسون (Henry Hobson Richardson)

-ولد عام في 1838 في نيو أورليانز، لويزيانا .

-تخرج من جامعة هارفارد عام 1859

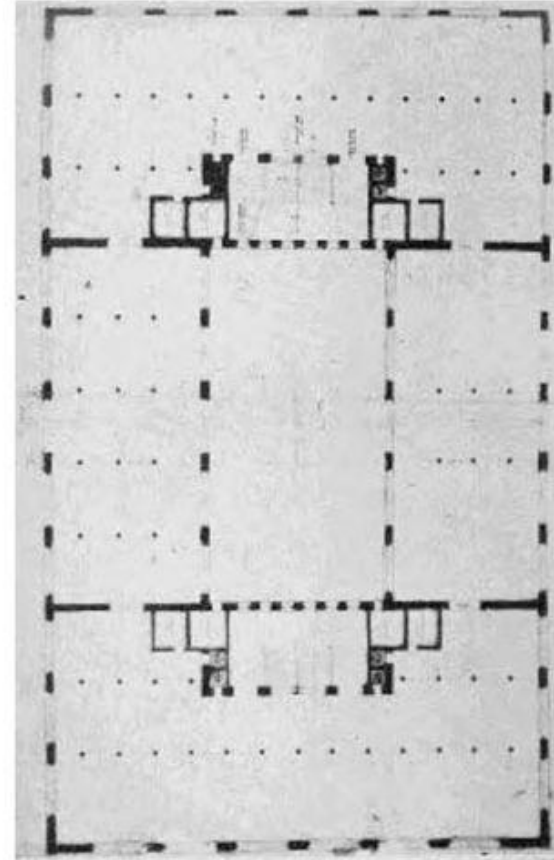
-التحق بمدرسة الفنون الجميلة في باريس عام 1860

وهو يكاد يكون الوحيد الذي قاد حركة احياء العمارة الرومانيسك
"Richardsonian Romanesque".



مخزن مارشال فيلد (شيكاغو، 1885-1887)

يُعتبر هذا المبنى من أعظم أعمال ريتشاردسون التجارية. تميز بضخامته وارتفاعه الذي بلغ سبعة طوابق، وقد تم تصميمه باستخدام حوائط حاملة مدعّمة بعناصر من الحديد في الكمرات. استخدم فيه الجرانيت الأحمر غير المنحوت في الطابق الأرضي، بينما استُخدم الحجر البني في الأدوار العليا بتدرجات حجمية تعكس البساطة والهيبة معًا. الواجهات تناغمت بين الشبابيك الصغيرة والمتكررة والأكتاف البارزة، مما أعطى المبنى حضورًا بصريًا مهيبًا.



وضع ريتشاردسون أسس العمارة الأمريكية الحديثة.

الطراز المعماري الخاص به:

- التركيز على الكتلة والبساطة والرزانة.

- استخدام الأحجار الطبيعية والخامات كما هي.

- اهتمام بالجمال المعماري كجزء من تركيب المبنى نفسه.

- تنبئ عدم التماثل، وفضل الوظيفة على الزخرفة.

فلسفته:

الجمال جزء متكامل من المبنى، وليس شيئًا يُضاف عليه.





دار عدل مقاطعة أليغيني (بيتسبرغ، 1884-1887)

يمثل هذا المبنى نموذجًا للقوة المعمارية الصلبة.
اعتمد فيه ريتشاردسون على مداخل عميقة بأقواس
عريضة، وبنية حصينة ذات برج مركزي يفرض
حضوره. تنقل هذه البنية إحساسًا بالأمان والرسوخ،
وجسدت مفهومه في أن الجمال ينبع من التركيب
البنائي ذاته.





مكتبة كران التذكارية (كوينسي، 1880):

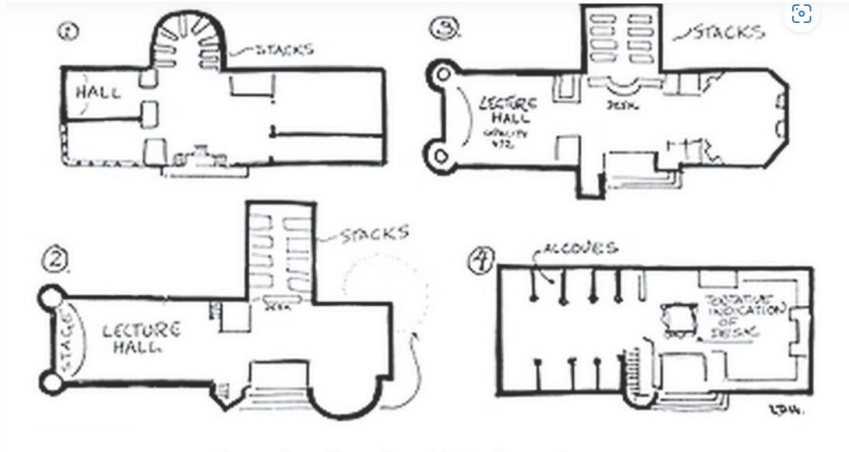
تدل هذه المكتبة على بُعد النظر في التصميم الوظيفي.

كانت منظمة حول محور طولي، وتضم جناحًا رئيسيًا

وقاعة مطالعة وغرفًا متعددة الاستخدامات. تم استخدام

الحجر الطبيعي في الواجهة، مع دعم الأسقف بأخشاب

طبيعية تعكس الانسجام مع البيئة.





كنيسة الثالث (بوسطن) 1872-1877

أحد أعظم رموز العمارة الدينية في أمريكا.
مخططها الصليبي يتوسطه برج مرتفع يسيطر
على التكوين العام. الدمج بين الشكل الإغريقي
والتكوين الداخلي المنظم منحها مكانة وطنية
بارزة، حيث اعتُبرت حجر الزاوية في الهوية
الروحية والمعمارية للمدينة.





https://www.youtube.com/watch?v=yb4nuC_cvKg

بناء على الفيديو وما تعلمناه في
المحاضرات 1-4، كيف يمكن للعمارة أن
تكون لغة سياسية أو وسيلة للتعبير عن
السلطة والهوية؟

ملاحظات مهمة:

- المطلوب ليس تلخيص الفيديو، وإنما التركيز على الربط بين محتوى الفيديو وما تعلمناه في المحاضرات
- أكتب بأسلوب تحليلي نقدي مع أمثلة
- حجم الواجب صفحة واحدة A4 بخط واضح
- موعد التسليم 11 مايو 2025
- 15% من علامة امتحان نصف الفصل

شكرا لكم

